

٦٢١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

السادس والعشرون بعد المائة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه واسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:11](#)

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه وبعد كنا قد وقفنا في كتابنا الاداب الشرعية على ما ذكره العلامة ابن مفلح في قوله فصل ما ورد في المدح والاطراء والمداحين - [00:00:29](#)

وقد بقي من هذا الكتاب المبارك قرابة مئة صفحة فلو اخذنا كل اه ثلثاء عشر صفحات تقريبا نحتاج الى عشرة مجالس ان شاء الله عز وجل نبدأ على بركة الله ونسأله سبحانه يرزقنا واياكم - [00:00:46](#)

العلم النافع والعمل الصالح نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صلي فبعد فقال العلامة ابن مفلح رحمه الله فصل فيما ورد في المدح والاطراء - [00:01:03](#)

المداحين قال في كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من عجب ونحوه وجوازه لمن امن من او امن من ذلك في حقه قال وظاهر كلام ابن الجوزي تحريمه في غير هذه الحال. الصواب ان المدح في الوجه مكروه - [00:01:16](#)

ويجوز لمن امن في ذلك لمن امن من ذلك في حقه انه لا يدخل عليه العجب ولا يبالى او كان المدح لحاجة وضرورة وقيل ان الكراهة كراهة المدح بالوجه مخصوص بالامراء - [00:01:37](#)

مخصوص بالامراء والوجهاء وكان العرب في الجاهلية يأتون الى الامراء والوجهاء ويمدحونهم في وجوههم حتى يتكسبوا فاغلق الاسلام هذا الباب. لكن الاول هو الاشهر وهو الاطلاق. نعم قال رحمه الله عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدح في المدحة. نعم. فقال - [00:01:59](#)

اهلكتهم او قطعتم ظهر الرجل قال رواه احمد والبخاري ومسلم قال الاطراء المبالغة في الملح وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه احمد ومسلم من حديث المقداد - [00:02:31](#)

قال وجاء في الاباحة احاديث كثيرة صحيحة المداحين صيغة مبالغة معروفة عند العرب حتى عند المؤرخين يقولون فلان شاعر المديح فلان شاعر الرثاء فلان شاعر كذا. نعم قال رحمه الله وجاء في الاباحة احاديث كثيرة صحيحة وما تقدم يصلح ان يكون جمعا بينها. واستعمله المقداد - [00:02:48](#)

على ظاهره فحذا التراب في الوجه وقال بعضهم كذا فعل ابن عمر برجل اثنى عليه. رواه احمد فقليل اراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل في كفه غير التراب - [00:03:20](#)

السلف رحمهم الله عندما يسمعون مثل هذه الاحاديث فحث في وجوههم التراب يفهمون منه المعنى الظاهر مع لوازم المعنى الظاهر يفهمون منه المعنى الظاهر. لذلك ثبت عن عدد منهم انه كانوا يحثون التراب ويفهمون ان من لوازم ذلك ردوا كلامه واسكاته - [00:03:37](#)

نعم قال وقال في النهاية واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح. فاما من مدح فاما من مدح مدح احسن الله اليك. فاما من مدح على الفعل الحسن والامر بالمحمود ترغيبا في امثاله وتحريظا للناس على الاقتداء به -

في اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مداحا بما تكلم به من جميل القول كذا قال هذا هو الاقرب ان المداحين المقصود به الذين يجعلون ذلك طريقة للزفة عند الامراء والعلماء والوجهاء - [00:04:26](#)

يتزلف اما من قال ذلك من باب الترغيب من باب التثبيت والله انت طالب علم مجتهد يرجى لك الخير هذا لا بأس به هذا حث على الخير نعم قال وقال ابو بكره اثني رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك قطعت عنق

- [00:04:49](#)

صاحبك ثلاثة ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبوا فلانا والله حسيبه ولا ازكي على والله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه. رواه احمد والبخاري ومسلم - [00:05:17](#)

قال قال عبد الله ابن الامام احمد رضي الله عنهما جاء رجل الى ابي فذكر انه كان عند بشر فذكروه فاثني عليه بشر وقال لا ينسى الله لاحمد صنيعه ثبت وثبتنا ولولاه لهلكنا. قال عبد الله ووجه ابي يتهلل فقلت يا ابي اليس تكره المد - [00:05:36](#)

الوجه فقال يا بني انما ذكرت عند رجل من عباد الله الصالحين وما كان مني فحمد صنيعي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن مقصود ببشر هنا بشر الحافي - [00:05:59](#)

وكان احد الزهاد العباد الذين ثبتوا في هذه المحنة وآآ في الاول لكني قيل انه اجاب تورية نعم وكان الامام احمد يجله لزهده وورعه نعم ايش هو ماشي والله يا عبد الله بن الامام احمد ذكره يعني شلون - [00:06:18](#)

ما فهمت يعني كيف سندها موجود في ترجمة محنة الامام احمد موجود في ترجمة الامام احمد في شسمه الكتابة لا لا مو الحديث هو يتكلم عن قول الامام احمد ولا تقصد الحديث - [00:06:52](#)

لا يا اخوي ما احمد ثابت ما في اشكال. نعم قال رحمه الله وقال المروزي قلت لابي عبد الله احمد ابن حنبل لا يزال الرجل يقال له في وجهه احييت السنة قال هذا فساد - [00:07:12](#)

لقلب الرجل. نعم. قال وقال خطاب ابن بشر. قال ابو عثمان الشافعي لابي عبد الله احمد ابن حنبل لا يزال الناس بخير ما من الله عليهم ببقائك وكلام من هذا النحو الكثير. فقال له لا تقل هذا يا ابا عثمان - [00:07:25](#)

ومن انا في الناس قال وقال المروزي قلت لابي عبد الله ما اكثر الداعين لك؟ فتغرغرت عينه وقال اخاف ان يكون هذا استدراجا قال وقال محمد بن واسع لو ان للذنوب ريحا ما جلس الي منكم احد. الله اكبر. هذا محمد ابن واسع العابد الزاهد الورع - [00:07:43](#)

نعم قال قلت لابي عبد الله ان بعض المحدثين قال لي ابو عبد الله لم يزهده في الدراهم في الدراهم وحدها قد زهد في الناس. فقال ابو عبد الله ومن انا حتى ازهد في الناس؟ الناس يريدون ان يزهديني. نعم. قال وقال لي ابو عبد الله اسأل - [00:08:07](#)

ان يجعلنا خيرا مما يظنون ويغفر لنا ما لا يعلمون. هذا هو الدعاء الحسن لو ان الانسان اذا سمع المديح ان يقطع المديح ويمنعه ثم يقول اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقد روي عن - [00:08:27](#)

ابي بكر نعم قال وقال رجل لابي عبد الله الحمد لله الذي رأتك قال اقعد ايش ذا؟ من من انا قال وقال الخلال اخبر اخبرني احمد ابن الحسين ابن حسان قال دخلنا على ابي عبد الله فقال له شيخ من اهل خراسان يا ابا عبد الله - [00:08:46](#)

الله الله فان الناس يحتاجون اليك وقد ذهب الناس فان كان الحديث لا يمكن فمسائل فان الناس مضطرون اليك فقال ابو عبد الله الي انا واغتم من قوله وتنفس الصعداء ورأيت في وجهه اثار الغم قيل لابي - [00:09:10](#)

الى جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال قيل فقال قيل لعمر ابن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا. فقال لا بل جزى الله الاسلام عني خيرا. الله اكبر. ثم قال ابو عبد الله للرجل - [00:09:31](#)

انا ومن انا؟ وما انا؟ وفي غير هذه الرواية قال للرجل انت في غير حل من جلوسك. وقد سبق هذا النص قال وقال هيزام وقالت عندي عندي مكتوبة وقالت هند ام ابن قتيبة - [00:09:51](#)

انا عندي بقالة هيزام ابن قتيبة المروزي اخبرت ان خراسانيا مم قال وقال هيثم ابن قتيبة المروزي اخبرت ان فرسانيا جاء الى ابي

عبد الله وعنده قوم جلوس فقال يا ابا عبد الله - [00:10:09](#)

انت عندنا بخراسان مثل الشمس فتغير ابو عبد الله وكره ما قال واظهر الكراهة وقام فدخل قال وروى ابن باسناد جيد عن معبد

الجهني المعاوية مرفوعا اياكم والتماح فانه الذبح - [00:10:31](#)

قال وقد قال طبعاً التماح يختلف عن المدح. تماح ان كل واحد يثني على الثاني هذا يقول ما رأينا مثل فلان عالماً جهبذا فقيها كذا

وكذا والثاني يقول ما رأينا مثل هذا المتكلم - [00:10:49](#)

من مستدرك وفاهم وو الى اخره هذا معنى التماح. نعم قال مذموم سواء كان على صورة الافراد او كان على صورة القبائل

والجماعات نعم قال وقد قال ابو داوود في باب كراهة التماح قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر يعني ابن المفضل - [00:11:06](#)

قال حدني ابنة احسن الابنة من باب الحكاية يا شيخ. اه. نعم ويجوز ابناؤه. نعم. يعني ابن المفضل قال حدثنا ابو سلمة سعيد بن يزيد

عن ابي نظرة عن مطرف قال قال لي ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت - [00:11:33](#)

فقال السيد الله تبارك وتعالى. قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يرينكم الشيطان. قال اسناد

جيد رواه احمد ورواه النسائي في اليوم والليلة من طرق. قال وروى ايضا في اليوم والليلة عن ابي بكر ابن - [00:12:00](#)

نافع عن بهز عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس وعن ابراهيم بن يعقوب عن العلاء بن عبد الجبار عن حماد عن ثابت وحميد عن انس

ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا - [00:12:20](#)

طيب نعم قال قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. عليكم السلام. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا

ليستجربنكم الشيطان انا محمد بن عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - [00:12:39](#)

عز وجل قال رواه البيهقي من حديث حماد وهو حديث جيد الاسناد. قوله قولوا ببعض قولك اللي هو الاول يعني انت سيدنا اما قول

وابن سيدنا فهذا لا يستقيم لان - [00:13:03](#)

عبد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام وعبد المطلب جد النبي عليه الصلاة والسلام وان كانوا اسنادا في قبيلة بني هاشم بل وفي

قريش لكن هذه السيادة سيادة نسبية ولا ينبغي للمسلم ان يعتقد السيادة هؤلاء على المسلمين - [00:13:19](#)

نعم قال وفي البخاري من حديث ابن عباس عن عمر مرفوعا لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد الله

ورسوله. قال وفي حديث اخر انه جاءه رجل فقال انت سيد قريش. فقال السيد الله. قال ابن الاثير في النهاية اي هو الذي -

[00:13:44](#)

السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع. ومنه الحديث لما قالوا انت سيدنا قال قولوا بقولكم اي ادعوني نبيا ورسولا كما

سماني الله. ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم. فاني لست كاحدهم ممن يسودكم في اسباب - [00:14:05](#)

دنيا قد يقول قائل كيف النبي عليه الصلاة والسلام كره ان يقال له السيد مع انه سيد ولد ادم كما جاء في الحديث قال انا سيد ولد

ادم ولا فخر - [00:14:25](#)

فالجواب ما ذكره الشيخ هنا ابن مفلح رحمه الله ان اه دعاء النبي عليه الصلاة والسلام ووصفه بالنبوة والرسالة ارفع من دعائه

ووصفه بالسيادة فكون الانسان يقول صلوا على سيدنا محمد - [00:14:43](#)

هذا ادنى منزلة من قول القائل صلوا على نبينا محمد او صلوا على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. لماذا لانه يمكن ان يطلق كلمة

السيد على غيره فيقال فلان سيد قريش - [00:15:05](#)

فلان سيد البلدة فلان سيد قومه. فلان سيد في العلم ولكن لا يمكن ان يقال عن احد بعده صلوات ربي وسلامه عليه فلان نبي او فلان

رسول ومعلوم ان الوصف المختص اعلى رفعة ودرجة من الوصف المشاع - [00:15:23](#)

حتى الناس اليوم في دنياهم لا يرضون انك تناديهم بوصف مشاع وتترك الوصف المختص نعم نحصل عليك بعضهم يزيدها في

التشهد اللهم صلي على سيدنا محمد هذا قاله بعض الشافعية لا سيما المتأخرين منهم لكن هذا لم يثبت - [00:15:51](#)

ولا في حديث ضعيف حتى نعم قال رحمه الله والسيد يطلق على الرب المالك والشريف والفاضل والحكيم ومحتمل انى قومه

والزوج والرئيس هو المقدم. ايش؟ ايش هو ايش مكتوب ومحتمل - [00:16:11](#)

متحمل عنده ومتحمل اذى قومه يسمى سيدا. ومتحمل. نعم. اذى قومه. مم. والزوج والرئيس والمقدم. اه. قال واصلهم. والزوج يقول اه تقول احدى الصحابييات ما كنا ننادي ازواجنا الا كما تتادون امراءكم - [00:16:30](#)

ما من باب المكانة واعطائهم ما يستحقونه نعم والله سبحانه وتعالى ذكر الزوج بلفظ السيد في القرآن والفيما سيدها لدى الباب اي زوجها نعم قال وصله من سادة يسود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها. ثم انغمت ووزن سيد - [00:16:51](#)

اي علم وهو سيد فعيل هي اصلها سيد نعم الشيخ عندكم فعيل ايه من رفيع ال الشيخ شلون؟ شلون يصير سيد فيعمل شيء يعني هي اصلية وبها زائدة. ممكن ممكن - [00:17:17](#)

نعم لكن فعيل صيغة مبالغة نعم لذلك يقال اه سيد لا الضار انه فعيل. لان اصلها سيد مثل وتيد. مثل رحيم. مثل كريم نعم اوصاف المبالغة هي هذه اما فيعا ليس من اوصاف المبالغ. الشيخ آ قال في البداية ها في بداية آ شرحه اصلها قال - [00:17:40](#)

واصله من السادة يسود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها. اذا معناها سويد فعيل اصله ثم قلبت الواو ياء لمناسبة الياء الثانية ثم ادغمنا اذا هو فعيل نعم احسن الله اليك. قال وهم سادة - [00:18:15](#)

وزنه فعلة بالتحريك. مثل سري سرات. مثل سري يعني اه سيد على وزنه سري لان السرية على وزن سيد في الاصل اصل كلمة سيد سري وساد على وزن سراه. لكن فيه ما يسمى عند اللغويين او الصرفيين - [00:18:36](#)

بالاببدال والنقل نعم قال ولا نظير لهما يدل على ذلك انه يجمع على سيائد بالهمز مثل تبيع وتبائع واقفل وافائل وعند المصريين وزنه سيد اي علم وجمع على فعله اذا الان صح - [00:19:08](#)

يعني هناك الاول يختلف عن الثاني. نعم على فعله فعله. نعم. كأنهم جمعوا سائدا مثل قائد وقادة. هم. وزائد وزادة. وقالوا انما جمعت العرب السيدة ايده على سائد على سائد وجائد بالهمز على غير قياس لان جمع فيعمل فياعل - [00:19:31](#)

بلا همس. هم قال وروى ابو داود عن القوارير عن معاذ ابن هشام عن ابيه القتادة عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد - [00:19:57](#)

فانه ان يكسيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل قال وروى النسائي في اليوم واللييلة عن ابي قتادة عن ابي عن ابي آ قدامة عن معاذ ورواه احمد عن عفان عن معاذ قال ورواه احمد احمد ورواه احمد - [00:20:13](#)

عن عفانا عن معاذ ولفظه لا تقولوا للمنافق سيدنا ان يكن سيدكم وذكره قال وروى قال وقال عبد الرزاق عن معمر عن ايوب ان رجلا قال لابن عمر يا خير الناس وابن خيرهم - [00:20:35](#)

قال ابن عمر ما انا بخير الناس ولا بابني ولا ابن خيرهم. ولكني عبد من عباد الله ارجو الله واخاف واخافه والله لن تزال بالرجل حتى تهلكوه. يعني لما قالوا لابن عمر - [00:20:54](#)

يا خير الناس وابن خيرهم اه يعني كره هذا المديح اما لانه فهم ان المقصود من القائل والمدح فقط وليس المقصود الحث على الخير والترغيب فيه فلذلك كرهه نعم نعم - [00:21:12](#)

صحيح انت تعلم ان فلان منافق مراعي علمان الليبرالي ثم تقول له انت سيدنا ايش انت اسخطت الله بهذه الفعلة. انت تعلم شيء ثم نافقت انت وقلت له انت سيد - [00:21:40](#)

فوقعت في امر محرم عليك نعم ولذلك يقيل لابن عمر قال انا ندخل على امرائنا فنقول قولا لا نقوله اذا كنا اذا لم نكن عندهم قال كنا نعد ذلك من النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويكر وعمر - [00:21:59](#)

نعم قال وقال الثوري وقال الثوري عن ابي وازع قلت لابن عمر لا يزال الناس بخير ما ابقاك الله لهم قال فغضب ثم قال اني لاحسبك عراقيا ما - [00:22:21](#)

يغلق ما يغلق عليه ابن ام كباة او بابه. نعم قال وقد ورد في المدح والذم اشياء كالخبل المشهور قال احسبك عراقيا لان المدح والمديح كان الصحابة رضوان الله عليهم - [00:22:42](#)

المهاجرون والانصار يعلمون كراهة ذلك فما كان هذا منتشرًا بينهم ولا بين تلامذته وانما كانت تأتيتهم مثل هذه الاشياء من جهة العراق لان الاعاجم من صنيعهم المدح ولذلك تجد حتى في علمائنا عاجم تجد عندهم من المديح - [00:23:04](#)

ما لا تجده عند علماء العرب. فمثلا احدهم يؤلف كتاب مثل الامام الشافعي يقول تأليف ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي فقط بينما لما تنتظر الى المؤلفات عند الاعاجم - [00:23:31](#)

مباشرة يقول الفه العلامة محدث الكبير النحرير يتكلم عن نفسه فالمدح معروف عند العاجل فهذا لا ينبغي ان يدخل على اهل الاسلام نعم قال وقد ورد في المدح والذم اشياء كالخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر رواه احمد والترمذي وغيره - [00:23:52](#)

خيرهما قال وفي الصحيحين لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم اتقلون؟ نعم عند الطمع عند الطمع وتكثر عند الفزع. قال وقال خير دور الانصار دار بني عبد الاشهل. وفي - [00:24:17](#)

بكل دور الانصار خير قال وذكر ابن عباس ابا بكر فقال كان ثاني اثنين اذ هما في الغار وثاني اثنين في العريش وثاني اثنين في القبر اما ثاني اثنين في الغار فهذا بنص القرآن - [00:24:39](#)

ثاني اثنين في العريش يعني يوم بدر كان هو صاحب الحماية الخاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا كما قال علي لا يقدر عليه الا ها رجل شجاع حقا شجاع - [00:24:58](#)

وثاني اثنين في القبر وهذا ظاهر. نعم قال وقال الشعبي لما مات علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قام ابنه الحسن ابن علي على قبره فحمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر لابيه ثم قال نعم اخو الاسلام كنت يا يا - [00:25:16](#)

جودا جوادا بالحق بخيلا بالباطل عن جميع الخلق. تغضب حين الغضب وترضى حين الرضا خفيف النظر اضيض الطرف لم تكن مداحا ولا شتاما تجود بنفسك في المواطن التي يبخل فيها الرجال صبورا - [00:25:41](#)

الى الضراء مشاركا في النعماء. ولذلك ثقلت على فقلت قلت نعم. ولذلك ثقلت على اكتاف قريش وذكر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عند ابن صوحان فقال هو بالله عليم والله - [00:26:01](#)

في قال هو بالله عليم والله في عينيه عظيم قال وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن علي فقال ما شئت ما شئت من ضرر قاطع في العلم. قال ما شئت من ضرر قاطع في العلم بكتاب الله والفقه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

وكانت له مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم والتبطن في العشيرة والنجدة في الحرب والبذل للماعون. لا خلاف بين ان العلماء في جواز المدح بعد الموت لاي انسان لكن الكراهة التي كرهها العلماء - [00:26:45](#)

بالمدح بعد الموت ان يكون على سبيل آاه يعني ما ما نسميه نحن في عرفنا اليوم يعني على سبيل العزاء فهذا لا ينبغي ان يكون عند القبر يجي انسان عند القبر مات فلان والله كان عالما كان جابدا كان كذا لا - [00:27:05](#)

ينبغي الانشغال بالاستغفار له وحتى كما كلام الحسن محمول على انه بعد الانتهاء من الدفن وبعد كل شيء بعد ذلك قام هذا المقام ردا على الخوارج فكلامه انما هو رد على اباطيل - [00:27:27](#)

وفرق بين الرد على الاباطيل وبين مطلق المدح فلا ينبغي المدح عند القبر ولا عند العزاء وانما ينشغل الانسان بما ورد بالسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما بعد ذلك فالامر فيه واسع. نعم - [00:27:46](#)

قال رحمه الله وقيل لعمر لعمر ابن الخطاب يا امير المؤمنين من الذي الى جانبك؟ فقال هذا سيد المسلمين ابي ابن كعب فقال عمر ايضا ابي اقرؤنا وعلي اقضانا رواه البخاري - [00:28:07](#)

فقال الشاعر واني من القوم الذين عرفتهم اذا مات منهم سيد قام صاحبه نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه اضاءت له احسابه وجوهم تجى الليل حتى نظم الجزع الجزع ثاقبه حتى - [00:28:25](#)

حتى نظم الجزع ثاقبه. وقال اخر نجوم ظلام كلما غاب كوكب بدا ساطعا في هند الليل كوكب. وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه لما جاء بنو تميم بخطيبيهم عطارد آابن حاجب فخطب - [00:28:48](#)

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس فاجابهم وبشاعرهم الزبرقان الزبر قال احسن الله اليك الزبر قال آ ابن بدر
فانشد قصيدة فقام حسان فاجابه بقصيدة بقصيدة يقول فيها ان الذوائب من فهر - [00:29:08](#)

اخوتهم قد بينوا سنة للناس تتبع يرضى بها كل من كان سريره تقوى الله وكل الخير يصطنع. قوم اذا حاربوا ظروا عدوهم او حاولوا
النفع في اشياهم نفعا لا يرفع الناس ما هوت اكفه - [00:29:29](#)

عند الدفاع ولا يوفون ما رقعوا ان سابقوا الناس يوما فاز سابقهم او وازنوا اهل مجد بالندى منعوا اعفة ذكرت في الوحي عفتهم لا
يطبعون ولا يرددهم الطمع لا يبخلون على جار بفضلهم ولا - [00:29:50](#)

ايمسهم من مطعم طبع لا يفخرون اذا نالوا عدوهم وان اصابوا فلا خورا ولا هلع اكرموا بقوم رسول الله صلى الله اكرم بقوم رسول الله
شيعتهم اذا تفاوت الاهواء والشيع. قال فلما فرغ حسان قال الاقرع بن حابس لخطيبكم اخطب من خطيبنا - [00:30:10](#)

ولا شاء قال لخطيبهم اخطب من خطيبنا ولشاعرهم اشعر من شاعرنا ثم اسلموا واحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوائزهم
قال وكان بعث اليهم في المحرم سنة تسع عيينة بن حسين الفيزاري ابن حصن - [00:30:38](#)

احسنه اليك عندي ابن حصين لا لا في الصحيحين جاء ذكره عويينة بن حصن الفزاري قال عيينة ابن حصن فزار في خمسين فارسا
ليس فيهم مهاجري ولا انصاري ليغزوهم فلما رأوا الجمع ولوا فاخذ منهم احد عشر رجلا واحدى وعشرين امرأة وثلاثين صبيا فجاؤوا
- [00:31:00](#)

ولذلك قال الجوهرى الخور بالتحريك الضعف يقال رجل خوار ورمح خوار وارض خوار والجمع خور خوار خوار وخوار عندي الشيخ
بس يكون واو مم خور اذا ها؟ بدون الف. اي نعم. اي ماضي. نعم - [00:31:26](#)

قال وقال الهلع افحش الجزاء. وقد هلع بالكسر فهو هلع وهلوع. قال وحكى يعقوب رجل هلعة هلعات كهمازات. آ رجل هلعة كهمة.
عندنا لا ما يصير طيب الهمة شلون تنطق؟ كهمة اي كهمة ماضي نعم رجل هل اذا - [00:31:52](#)

هلعة كهمة نعم نفس الوزن اذا كان دائما في الاوزان الطبط لا يستقيم. لذلك تأتي بكلمة موازية له من جميع النواحي. مثل قولنا ظلي
كفسيق مثلا فهكذا يستطيع الانسان ضبط الكلمات - [00:32:20](#)

وحكى يعقوب رجل هلعة كهمة اذا كان يهلع ويحزن ويستجيع سريعا. نعم لا ما يستقل انه فعلا كهمة نعم على كل حال لو قال
كهمة ما ادري يعني هلع كهمة - [00:32:43](#)

فهو هلوع وهو هلع وهلوع اه رجل هلعة والله الاقرب الهلع نعم ماضي لا لا بالكسر الاولى وقد هلع بالكسر فهو هليع وهلوع. وحكى
يعقوب رجل هلعة كهمة اذا كان يهلع ويحزن ويستجيع سريعا - [00:33:11](#)

قال اذا كان يهلع ويجزع ويستجيع سريعا. قال ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف كتب اجير ابن زهير ابن وابي
سلمى الى اخيه كعب الشاعر يخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا بمكة ممن كان يهجوهم ويؤذيه - [00:33:41](#)

وان من بقي من شعراء قريش ابن عذب عرا وهبيرة ابن ابي وهب قد هرب فان كانت لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا مسلما. وان لم تفعل فانح الى - [00:34:01](#)

نجاتك؟ قال وكان كعب قد قال الا ابغ عني وجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لك فبين لنا ان كنت لست بفاعل على اي شيء
غير ذلك ذلك على خلق لم - [00:34:21](#)

تلفي امن اما ولا ابا. تلفي اما ولا ابا عليه ولا تعرف عليه اخا لك. فان انت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعلك سقاك بها
المأمون كأسا روية - [00:34:41](#)

فانهلك المأمون منها وعلك قال فكره بجير ان يكتمها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشده اياها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سقاك بها المأمون. صدقا وانه لكذب وانا المأموم. الله اكبر - [00:35:00](#)

قال ولما سمع على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه. قال اجل لم تلفي عليه اباه ولا امه ثم كتب بجير لكعب اربعة ابيات فلما بلغه الكتاب
ضاق به الارض واشفق على نفسه واردف به من كان من عدوه - [00:35:18](#)

فقال هو مقتول فقال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ارجاف الشاة به من عدوه ثم قدم فنزل على رجل يعرفه من جهينة فغدى به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح فصلى معه ثم قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
[00:35:42](#)

عليه وسلم فوظع يده في يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا رسول الله ان كعب ان كعب بن الزهير جاء ليستأمنك تائبا مسلما. فهل انت قابل منه ان انا جئتك به؟ قال نعم. قال انا يا رسول الله - [00:36:02](#)
انا يا رسول الله كعب بن زهير فقال رجل من الانصار يا رسول الله دعني آآ دعني وعدو الله اظرب عنقه فقال دعه عنك فقد جاء تائبا فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لذلك فقال قصيدته اللامية يصف بها - [00:36:22](#)
محبوبته وناقته التي اولها بانث سعاد فقلبي اليوم مبتول متيم اثرها لم اه لم يفدى مقبول الى ان قال يسعى القوات جانبها وقولهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول وقال كل صديق كنت امله لا الهينك اني عنك مشغول الى ان قال لبيت ان - [00:36:42](#)
رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول مهلا هداك الذي اعطاك نافلة قرآني فيها مواعظ وتفصيل لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنبل ولو كثرت فيا الاقاويل الى ان قال - [00:37:12](#)

ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول في عصابة من قريش قال قائلهم بيطن مكة لما اسلموا زولوا. يمشون مشي الجمال زهري يعصم ضرب اذا عرض السود التنابيل. شمو العرائين. ابطال اللبوسهم. ابطال - [00:37:37](#)
من نسج داوود في الهيجا سراويل الى ان قال ليسوا مفاريح ان نالت رماحهم. قوما وليسوا مجازيعا اذا نبلوا. لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل - [00:38:07](#)

سبحان الله كعب ابن زهير من اصحاب الشعراء المعلقات السبع كان يهجو رسول الله في اول ولذلك حلق عليه هذا المسلم لكن لما اسلم ووضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:30](#)
حسن اسلامه كحل ناظريه برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الابيات من شعره من اجمل الابيات نعم قال رحمه الله ان يكون الشيخ بعد الابيات لا ما عنديش عندي عرض الرجل وتعريدا - [00:38:50](#)
اذا فر اي نعم شلون خلى من الاوازن حنا وينا وين الاوازن قال عرظ الرجل تعريدا اذا فر وارنين او عرنيين كل شيء اوله. وعرائين القوم وعرائين القوم ساداتهم وعرنيين الانف - [00:39:13](#)

تحت مجتمع الحجابين الانف تحت تحت مجتمع الحجابين وهو اول الانف حيث يكون فيه الشمم يقال هم شم الارانب وانما عنا كعب بقوله اذا عرد السود والتنايل الانصار لما صنع الانصاري ما صنع وخص المهاجرين بميتحته وغضب عليه الانصار فقال بعد ان اسلم يمدح الانصار قصيدته التي قال فيها - [00:39:41](#)

من سره كرم الحياة فلا يزال في منقب من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الخيار هم بنو الخياري والذائدين الناس عن اديانهم وبالقنا الخطاري قال المشرفية سيوف نصبت الى مشارف قرى من ارض العرب يقال سيف مشرفي ولا يقال - [00:40:13](#)
مشارفي لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن. وخطر الرمح يخطر اي اهتز. ورمح خطار اي ذو اهتزاز ويقال خطران الرمح ويقال خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعام - [00:40:41](#)

ورجل خطار بالرمح. قال والبائعين نفوسهم لنبيهم للموت يوم تعانق وكرار. واذا نالت واذا حلت ليمنعوك اصبحت عند معاقل الاعقار يا الله. قال والمراد بالمعقل الملجأ والاعقار الاسد. الى ان قال قوم - [00:40:59](#)

اذا خويت النجوم فانهم للطارقين النازلين مقاري قال وكعب من فحول الشعراء هو وابوه وابنه عقبة وابن ابنه العوام ابن عقبة ومما يستحسن لكعب قوله لو كنت اعجب من شيء لاعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر - [00:41:24](#)

اسعى الفتى لامور ليس يدركها كالنفس واحدة والهم منتشر والمرء ما عاش ممدوح له امل لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر وقوله في النبي صلى الله عليه وسلم تحذي به الناقة الادماء معتجرا بالبرد كالبرد جلى ليلة الظلم ففي عطب - [00:41:44](#)
ففي عطافيه او اثناء بردته ما يعلم الله من دين ومن كرم. وذكر لرجل وذكر لرجل فقال ما بعثته في سواد الا جلاه ومحي ولا

في بياض الا ازكاه وارضاه ومدح اعرابي رجلا - 00:42:05

قال كالمسك ان تركته عتق وان خبأته عبق قال وقال ابن شهاب قال لي ابن مسعود ما مات من ترك مثلك. وليس المراد بابن مسعود عبد الله بلا شك فانه - 00:42:25

ومات قبل ان يولد ابن شهاب الزهري. وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لا تعجلن بمدح احد ولا بذمه فانه رب من يسرك فاليوم يسوؤك غدا. وقال النجاشي الشاعر اني امرؤ قل ما اثني على احد حتى ارى بعض ما يأتي وما - 00:42:40

لا تمدحن امراً حتى تجربته ولا تذمن من لم يبيله الخبر. قال وقال علي ابن الحسين اذا قال رجل ما لا يعلم فيك من الخير اوشك ان يقول فيك ما لم يعلم من الشر. الله اكبر. قاعدة عجيبة - 00:43:00

من زين العابدين علي بن الحسين. اذا قال رجل ما لا يعلم فيك من الخير اوشك ان يقول فيك ما لم يعلم من الشر نعم قال وسبقها في غير موضع ذم النبي صلى الله عليه وسلم لرجال معنيين. قال الحسن ذم رج نفسه في العلانية مدح لها - 00:43:20

في السر كان هذا يسمى يعني اه يسمى بالمد آآ الذم الذي يشبه المدح وقد نبه عليه النووي رحمه الله في رياض الصالحين وانه مكروه. ان الانسان يذم نفسه يقول انا منو؟ ها - 00:43:43

معنا منه انا ماني شيء عند العلماء مثلاً يقول انا من وانا ولاني شيء عند فلان وفلان وهو يقصد القرب بذلك منه. نعم قال كان يقال من اظهر عيب نفسه فقد زكاه - 00:44:06

قال ذم اعرابي رجلاً فقال انت والله ممن اذا سأل الحفل واذا سئل سوف واذا حدث حلف واذا وعد اخلف ينظر نظر حسود ويعرض اعراض حقود. قال قال الشاعر فان تصبك من الايام قارعة لم تبك منها لم - 00:44:22

ابكى منها لم تبكي منها على دنيا ولا ديني. لم تبكي منها على دنيا ولا دين. نعم. وقال اخر خنازير ناموا عن المكرمات او فنبههم قدر لم ينم. فيا قبح في الذي - 00:44:44

خولوا ويا حسنه في زوال النعم قال وقال اخر كان ريحهم في خبث فعلهم ريح الكلاب اذا ما مسها المطر. لا حول ولا قوة وقال اخر لو كنت ماء كنت غير - 00:45:00

او كنت سيفاً كنت غير غضب او كنت لحماً كنت لحم كلب. لا حول ولا قوة الا بالله نعم لو كنت برداً كنت زمهريراً او كنت ريحاً كانت الدبور او كنت غيماً لم يكن مطوراً او كنت ماء لم يكن - 00:45:14

طهوراً. يا الله قال ومدح الوزير ابن هبيرة الخليفة المستنجد بالله وبالف. وفي اخره ومن ومن عجب انني جالب من الشعر تمرا لاتي هجر وقال له يوماً مستنجد بالله لم لا يكون ريح التفاح الاصفهانى بها كما نجده عندنا. فانشده يكون اي - 00:45:34

يكون اجا جا دونكم فاذا انتهى اليكم لم يلق طيبكم فطيبه. نعم عندنا الشيخ كان فيه اختلاف. عجب. ايه. قول شنو عندك؟ يكون اجاجا دونكم فاذا انتهى اليكم يلاقي طيبكم - 00:46:04

فيطيب جميل اللي عندك هو احسن نعم قال فانشده المستنجد بالله يمدحه ولو رام فلو رام يا يحيى مكانك جعفر ويحيى لكف عنه يحيى وجعفر ولو قست يحيى يحيى ابن برمكة لكنت لدى الاقوام اعلى وافخر - 00:46:22

قال رحمه الله طبعاً يحيى البرمكي كان منا اه اجاويد اه اه رؤساء الوزراء عند الخلفاء لكن اصاب البرامك شيء من الطغيان ولذلك قضى عليهم الخليفة هارون الرشيد نعم قال رحمه الله فصل في تزكية النفس المذمومة ومدحها بالحق للمصلحة او شكر النعمة - 00:46:44

قال قال القاضي ابو يعلى رحمه الله في قصة يوسف عليه السلام يعني قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. قال فيها دلالة على انه يجوز للانسان ان يصف نفسه بالفضل عند من لا يعرفه. وانه ليس من المحذور في قوله فلا تزكوا انفسكم. قال جاء في - 00:47:11

ان عثمان رضي الله عنه قال للذين حاصروه وهم اوباش الناس لا يعرفون ما الذي حصل من عثمان نادى وهو في داره من في المسجد قال هل فيه انشدكم الله؟ هل فيكم فلان؟ فلان فلان. فسمى خمسة من العشرة المبشرين بالجنة - 00:47:31

قالوا نعم قال انشدكم الله اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بئر رومة فله الجنة؟ قالوا نعم. قال فاشتريتها ثم ها انتم اليوم تمنعونني ما - [00:47:55](#)

قال انشدكم الله لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجهز جيش العسرة فله الجنة قالوا بلى. قال فجهزتها بمائة من الابل باختابها قالوا بلى قال والله شهدوا لي فهذا يجوز للانسان - [00:48:11](#)

ان يذكر محاسن نفسه عند من لا يعرف فضله او يخشى هظمه. نعم قال وقال ابن عقيل في الفنون سؤال عن قوله فلا تزكوا انفسكم. كيف سغى لعمر ان يزكي نفسه حين سأله رجل عن - [00:48:32](#)

صيد قتله فقال اصبر حتى يأتي حكم او حكم اخر حتى يأتي حكم اخر في حكم لنفسه انه احد العدلين. قيل انما نهى عن تزكية النفس بالمدح والاطراء المورث عجباً وتيها ومرحاً. وما قصد عمر - [00:48:49](#)

رضي الله عنه ذلك انما قصد فصل فصل حكم وهو من نفسه على ثقة من ذلك فصار كقوله عن الملائكة عليهم السلام وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون. والله عندي ان هذا لا يستقيم الاستشهاد - [00:49:08](#)

بمثل هذا لان اولاً الآية بالصيد يحكم به ذوى عدل منكم ذوى عدل هنا ليس المقصود به المدح المقصود به ذواء عدل اي من اهل العلم العدلاء المعروفين يحكموا بهذا وصف - [00:49:25](#)

نعم قال فدل على انه لا يتناول الا نعم ايش الاشكال طيب لا هو امير يجب ان يحكم فينتظر شخصا اخر طيب وهو اهل للحكم وين المدح نعم قال فدل على انه لا يتناول الا من اخرجه مخرج الافتخار. ولذلك قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. فنفى الفخر الذي هو الاعجاب - [00:49:47](#)

كلامه قال وقال ابن الجوزي في وقال ابن الجوزي عن قصة يوسف عليه السلام في قيل كيف مدح نفسه بهذا القول؟ ومن ومن للانبياء والصالحين التواضع. فالجواب انه لما خلا مدحه لنفسه من بغي وتكبر وكان مراده به الوصول الى حق يقيمه - [00:50:19](#)

وعدل يحييه وجور يبطله كان ذلك جميلاً جائزاً. وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم على ربه قال وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه والله ما اية الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار فقال ابن - [00:50:39](#)

مسعود رضي الله عنه لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله مني تبلغه الابل لاتيته فهذه الاشياء خرجت الشكر لله وتعريف المستفيد ما عند المفيد. ذكر هذا محمد ابن القاسم انتهى كلام ابن الجوزي - [00:50:59](#)

قال في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا وانا اعلم حيث نزلت وما من اية الا ونعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله مني تبلوه الابل لركبت اليه. قال في الصحيحين عن شقيق - [00:51:17](#)

ابن سلمة عن ابن مسعود لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان هذا اعلم به مني لرحلت اليه. قال شقيق فجلست في حلق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما سمعت احدا يرد - [00:51:37](#)

ذلك عليه ولا يعيبه. زاد البخاري بعد قوله بكتاب الله وما انا بخيرهم. وفي بعض طرقه من اعلمهم قال في ترجمة ابي الدرداء رضي الله عنه سلوني فوالله لئن فقدتموني لتفقدن رجلاً عظيماً - [00:51:57](#)

قال وقال ابو بكر ابن عياش لما حضرته الوفاة وبكت ابنته يا بنية لا تبكين اتخافين ان يعذبني الله وقد ختمت في هذه الزاوية اربعة وعشرين الف ختمة. يا الله يا الله - [00:52:16](#)

يا الله لا قال وقال ابو بكر ابن عياش نظرت الى اقرب الناس فلازمت عاصماً. ثم نظرت الى افقه الناس فلزمت مغيرة فاين تجد مثلي؟ قال وقال ابن طاهر المقدسي الحافظ سمعت اصحابنا يهراهم يحكون ان ابا محمد - [00:52:32](#)

عبدالرحمن بن ابي شريح الانصاري قال كنت اقرأ على ابي القاسم البغوي ببغداد. فلما كان في بعض الايام وكنت اقرأ عليه جزءاً قد وضع رأسه بين ركبتيه فرفع رأسه وقال كأني بهم اذا مت يقولون مات البغوي ولا يقولون مات جبل العلم ثم وضع - [00:52:57](#)

رأسه بين ركبتيه والسند فلما فرغ من قراءة جزء قلت كم قرأت عليك فلم يجبني فحركته فاذا به قد مات رحمه الله يا الله سبحانه الله العظيم عجيبة هذي نكتفي بهذا القدر. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:53:17](#)